[411] كمين (1). ولا تسيرن الكتائب من لدن الصباح إلى المساء إلا على تعبئة فإن دهمكم دهم أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبئة. فإذا نزلتم بعدو أو نزل بكم [عدو] فليكن معسكركم في قبل الاشراف أو سفاح الجبال أو أثناء الانهار كيما يكون لكم ردءا ودونكم مردا، ولتكن مقاتلتكم من وجه [واحد] أو إثنين. واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال ومناكب الهضاب لئلا يأتيكم العدو من مكان مخافة أو أمن وإياكم والتفرق فإذا نزلتم فانزلوا جميعا وإذا رحلتم فارحلوا جميعا. وإذا غشيكم الليل فنزلتم فحفوا عسكركم بالرماح والترسة ولتكن رماتكم من وراء ترستكم ورماحكم يلونهم وما أقمتم فكذلكم فافعلوا كيلا تصاب لكم غفلة ولا تلفى لكم غرة فما من قوم يحفون عسكرهم برماحهم وترستهم من ليل أو نهار إلا كانوا كأنهم في حصون. واحرسا عسكركما بأنفسكما وإياكما أن تذوقا نوما حتى تصبحا إلا غرارا أو مضمضة ثم ليكن ذلك شأنكما ورأيكما إلى أن تنتهيا إلى عدوكما وليكن عندي كل يوم خبركما ورسول من قبلكما فإنني - ولا شئ إلا ما شاء ا - حثيث السير في آثاركما.

_____

(1) كذا في أصلي وهو أظهر مما في شرح المختار: (46) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد وط مصر من كتاب صفين ص 123: " كيلا يغتركما عدو فيكون لكم كمين... ".

_____